وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

توسيع الذات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة
الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في
التربية (علم النفس التربوي)

من
عمار محمد حسين

بأشراف
الاستاذ الدكتورة
زهرة موسى جعفر السعدي

1442 هـ **٢٠٢٠ م**

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرّحيم

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

صدق الله العظيم

سورة الروم : (آية 21)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (**توسيع الذات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة**) التي قدمها الطالب (**عمار محمد حسين**) قد جرى تحت أشرافي في جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي).

التوقيع :

أ. د زهرة موسى جعفر السعدي

التاريخ / / ٢٠٢٠

بناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع :

أ.م.د حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ: / / ٢٠٢٠

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ (**توسيع الذات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة**) التي قدمها الطالب (**عمار محمد حسين**) الى كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)، تمت مراجعتها لغوياً من قبلي ولأجله وقعت.

التوقيع :

اللقب العلمي :

الاسم : لؤي صيهود

التاريخ : / / ٢٠٢٠

إقرار الخبير العلمي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (**توسيع الذات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة**) التي قدمها الطالب (**عمار محمد حسين**) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت.

التوقيع :

اللقب العلمي :

الاسم : شيماء عبد العزيز الحميد

التاريخ : / / ٢٠٢٠

إقرار الخبير الإحصائي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (**توسيع الذات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة**) التي قدمها الطالب (**عمار محمد حسين**) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية الإحصائية ولأجله وقعت.

التوقيع :

اللقب العلمي :

الاسم :شيماء صلاح حسين

التاريخ : / / ٢٠٢٠

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(**توسيع الذات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة**) وقد ناقشنا الطالب (**عمار محمد حسين**) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وبتقدير( ).

التوقيع :
اللقب العلمي : أ.م٠د
الاسم : غادة هاشم علي
التاريخ : / / ٢٠٢٠
عضوا

التوقيع :
اللقب العلمي:م.د
الاسم : مؤيد حامد صالح
التاريخ: / /٢٠٢٠
عضوا

التوقيع :
اللقب العلمي: أ.د
الاسم : زهرة موسى جعفر حسين
التاريخ : / / ٢٠٢٠
عضوا ومشرفاً

التوقيع :
اللقب العلمي:أ.م.د
الاسم : محمد ابراهيم
التاريخ: / /٢٠٢٠
رئيساً

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى بتاريخ :

الأستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
عـ / عميد الكلية
/ / ٢٠٢٠

الإهـــداء

الـــــــــــــــــى

- معلم البشرية ومنبع العلم نبينا محمد (صل الله عليه وسلم).

- من ركع العطاء تحت قدميها أمي (حفظها الله).

- روح مثلي الأعلى ومن كان ولا يزال مصدر قوتي أبي (رحمه الله)

- سندي في الدنيا ،ومن تحمل معي تعب الايام وصعابها... زوجتي الغالية وفلذة كبدي أبنائي ...(تيم و سدرة).

- من آنسني في دراستي وشاركني همومي ولحظاتي الجميلة زملائي

أهدي ثمرة جهدي هذا.

الباحث

شكروامتنان

الحمد لله الذي وهبنا عقلاً مفكراً ، ولساناً ناطقاً و يلهج بذكره ويصلي على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين سيدنا (محمد).

يقول الرسول الكريم محمد (صل الله عليه وسلم) (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) صدق رسولنا الكريم .

فمن واجب الوفاء ان أتقدم بالشكر والامتنان إلى استاذتي الفاضلة الدكتورة (زهرة موسى جعفر) ، المشرفة على البحث ، لما أبدته من رعاية علمية وتوجيهات سديدة أسهمت في إنجاز هذا البحث فكانت لي الاستاذ والمعلم والمشرف والموجه الناصح ، فجزاها الله عني خير الجزاء . ويطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى جميع اساتذتي في قسم العلوم التربوية والنفسية . واقدم شكري الى أعضاء لجنة السمنار كلاً من (أ.د هيثم احمد) و(أ.د لطيفة ماجد) و(أ.د مظهر عبد الكريم) و(أ.م.د محمد ابراهيم) و(أ.م.د أياد هاشم)، لما ابدوه من ملاحظات قيمة ونصائح كان لها الاثر الكبير في انجاز هذا البحث، واقدم شكري الى السادة المحكمين الذين تمت الاستعانة بهم في تحكيم مقاييس البحث، ويدعوني واجب الوفاء والعرفان بالجميل، بالشكر والتقدير الى الاستاذ الدكتور(عدنان محمود المهداوي) والاستاذ الدكتور(صفاء طارق حبيب) لما بذلوه من جهد علمي صادق وما قدموه لي من معلومات قيمة ساندتني في رحلتي التي ساهمت في بناء هذا الموضوع، ويطيب لي أن اقدم شكري وامتناني لزملائي في الدراسة على تعاونهم معي طيلة مدة الدراسة، واقدم شكري الى الطلبة الذين اجابوا على مقاييس البحث لما أبدوه من تعاون ساهم في انجاز هذا البحث.

ومن الله التوفيق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

توسيع الذات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

مستخلص رسالة مقدمة
الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في
التربية (علم النفس التربوي)

من
عمار محمد حسين المشهداني

بأشراف
الاستاذ الدكتورة
زهرة موسى جعفر السعدي

١٤٤٢ هـ **٢٠٢٠ م**

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١- توسيع الذات لدى طلبة الجامعة.

٢- الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

٣- العلاقة الارتباطية بين توسيع الذات والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

٤- الفرق في العلاقة الارتباطية بين توسيع الذات والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس (ذكور-واناث) والتخصص (علمي ، انساني).

٥- مدى اسهام الكفاءة الاجتماعية في توسيع الذات لدى طلبة الجامعة وبحسب متغيري الجنس (ذكور-واناث) والتخصص (علمي -وانساني)

تكونت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ومن كلا التخصصين العلمي والانساني للدراسة الصباحية ، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية التناسبية.

ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس (توسيع الذات) وفق نموذج ارون وارون (Aron & Aron, 1986) وتبني مقياس (الكفاءة الاجتماعية) لـ (حسين، ٢٠١٩) لطلبة الجامعة، وتكون مقياس توسيع الذات من (٤٥) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للأداة وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتي اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠,٨٦)، إذ بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٠,٨٥).

اما مقياس الكفاءة الاجتماعية تكون من (٤٦) فقرة بعد التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للأداة وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠,٨٩)، وبلغ معامل الثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (٠,٨٨)، وبأستعمال الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار الزائي ومعامل الفا كرونباخ وتحليل الانحدار وتحليل التباين).

وتم التوصل الى النتائج الاتية :-

١- ان طلبة الجامعة بمستوى عال من توسيع الذات.

٢- ان طلبة الجامعة بمستوى عال من الكفاءة الفكرية.

٣- توجد علاقة ارتباطية لها دلالة احصائية بين توسيع الذات والكفاءة الاجتماعية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين توسيع الذات والكفاءة الاجتماعية عند طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث)، بينما اظهرت النتائج أنه توجد فروق لها دلالة احصائية في العلاقة بين توسيع الذات والكفاءة الاجتماعية تبعا لمتغير التخصص ولصالح التخصص الانساني.

٥- يسهم متغير الكفاءة الاجتماعية والتخصص بمتغير توسيع الذات.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

تثبت المحتويات

العنوان	الصفحة
عنوان الرسالة	أ
الآية القرآنية	ب
اقرار المشرف	ج
اقرار المشرف اللغوي	د
اقرار الخبير العلمي	هـ
إقرار المشرف الاحصائي	و
اقرار اعضاء لجنة المناقشة	ز
الاهداء	ح
شكر وامتنان	ط
مستخلص البحث	ك-ل
ثبت المحتويات	م
ثبت الجداول	ن
ثبت الاشكال	س
ثبت الملاحق	س-ع
الفصل الاول / التعريف بالبحث	١-١١
مشكلة البحث	٢
اهمية البحث	٤
اهداف البحث	٨
حدود البحث	٩
تحديد المصطلحات	١٠
الفصل الثاني/ الاطار النظري ودراسات سابقة	١٢- ٣٣
المحور الاول – توسيع الذات	١٣
النظريات التي فسرت توسيع الذات	١٦
المحور الثاني – الكفاءة الاجتماعية	٢٢
النظريات التي فسرت الكفاءة الاجتماعية	٢٧
مؤشرات عامة عن الاطار النظري	٣١
الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته	٣٤- ٦٣

منهجية البحث وإجراءاته	٣٥
مجتمع البحث	٣٥
عينة البحث	٣٧
اداتا البحث	٣٧
اولاً : مقياس توسيع الذات	٣٨
ثانياً : مقياس الكفاءة الاجتماعية	٥٢
التطبيق النهائي	٦٢
الوسائل الاحصائية	٦٣
الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	٦٤- ٧٦
عرض النتائج	٦٥
مناقشة النتائج وتفسيرها	٧١
الاستنتاجات	٧٤
التوصيات	٧٥
المقترحات	٧٥
المصادر العربية والأجنبية	٧٧-٨٧
الملاحق	٨٨-١٠٧
مستخلص الرسالة باللغة الإنكليزية	A-C

تثبت الجداول

ت	العنوان	الصفحة
١-	مجتمع البحث موزع بحسب التخصص والكلية والجنس	٣٦
٢-	عينة البحث موزعة بحسب الجنس والتخصص	٣٧
٣-	توزيع افراد عينة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس توسيع الذات	٤١
٤-	عينة التحليل الاحصائي موزعة بحسب الكلية والجنس والتخصص	٤٢
٥-	القوة التميزية والقيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس توسيع الذات	٤٣
٦-	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة الكلية لمقياس توسيع الذات .	٤٦
٧-	علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي اليه لمقياس توسيع الذات	٤٧
٨-	مصفوفة الارتباطات درجة المجال بدرجة المجالات الاخرى وبالدرجة الكلية لمقياس توسيع الذات	٤٨
٩-	المؤشرات الاحصائية لمقياس توسيع الذات.	٥١

١٠-	القوة التميزية لفقرات مقياس الكفاءة الاجتماعية	٥٥
١١-	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية	٥٧
١٢-	علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال مقياس الكفاءة الاجتماعية	٥٨
١٣-	مصفوفة معاملات الارتباط للمجالات مع بعضها وبالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية	٥٩
١٤-	المؤشرات الاحصائية لمقياس الكفاءة الاجتماعية.	٦١
١٥-	نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط عينة البحث والمتوسط النظري لمقياس توسيع الذات	٦٤
١٦-	نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط عينة البحث والمتوسط النظري لمجالي مقياس توسيع الذات	٦٥
١٧-	نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط عينة البحث والمتوسط النظري لمقياس الكفاءة الاجتماعية	٦٥
١٨-	نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط عينة البحث والمتوسط النظري لمجالات مقياس الكفاءة الاجتماعية	٦٦
١٩-	القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط بين توسيع الذات والكفاءة الاجتماعية	٦٧
٢٠-	القيمة الزائية المحسوبة والجدولية للفرق بين معامل الارتباط بين توسيع الذات والكفاءة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس	٦٧
٢١-	القيمة التائية المحسوبة والجدولية للفرق بين معامل الارتباط بين توسيع الذات والكفاءة الاجتماعية تبعا لمتغير التخصص	٦٨
٢٢-	نتائج تحليل التباين للانحدار للعلاقة بين توسيع الذات والكفاءة الاجتماعية حسب متغير الجنس والصف	٦٩
٢٣-	قيم بيتا للإسهام النسبي للكفاءة الاجتماعية في توسيع الذات بحسب متغيري الجنس و التخصص	٦٩

تثبت الاشكال

ت	العنوان	الصفحة
١-	توزيع درجات مقياس توسيع الذات.	٥١
٢-	توزيع درجات مقياس الكفاءة الاجتماعية.	٦١

ثبت الملاحق

ت	العنوان	الصفحة
١ـ	كتاب تسهيل مهمة من شعبة البحث التطوير/ وحدة الدراسات العليا/جامعة ديالى ، قسم الشؤن الطلبة	٨٧
٢ـ	مقياس (توسيع الذات) بصيغته الاولية الذي تم عرضه المحكمين.	٨٨
٣ـ	أسماء السادة المحكمين الذين عرض عليهم مقياسي توسيع الذات والكفاءة الاجتماعية.	٩٢
٤ـ	الفقرات التي تم تعديلها على مقياس توسيع الذات.	٩٣
٥ـ	مقياس توسيع الذات بصيغته النهائية.	٩٤
٦ـ	مقياس (الكفاءة الاجتماعية) بصيغته الاولية الذي تم عرضه على المحكمين.	٩٨
٧ـ	الفقرات التي تم تعديلها على مقياس الكفاءة الاجتماعية.	١٠٣
٨ـ	مقياس الكفاء الاجتماعية بصيغته النهائية .	١٠٤

الفصل الاول

التعريف بالبحث

- أهمية البحث
- مشكلة البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

- **مشكلة البحث:**

يمثل توسيع الذات (self-expanation) دافعاً أساسياً لتعزيز موارد الفرد وقدراته و هويته، وبالتالي فإن فرص توسيع الذات التي ستكون معززة بقوة والتي تشمل الأنشطة الجديدة والصعبة والتي ينظر إليها على أنها تحتاج الى أمكانيات، تؤدي إلى تعزيز سريع للمعرفة أو القدرات، قد تتضمن بعض الامثلة تناول هوية جديدة أو استكشاف مدينة غير مألوفة أو مقابلة أشخاص جدد، وان الانخراط في فرص توسيع الذات يؤدي بدوره الى التدفق في الانشطة الصعبة بشكل مثالي عن طريق التحفيز والمكافأة الجوهريتين، والقيام بنهاية المطاف بالنمو الشخصي والفعالية الذاتية واكتساب موارد ومهارات جديدة (Aron, et al,2013:90-115).

وقد أشار(Emery, 2015) أن الافراد ذوي مفهوم الذات المنخفض بصورة عامة و كذلك الافراد ذوي مفهوم الذات المتناقض، كانوا اقل اهتماماً بتوسيع الذات العلائقي وغير العلائقي، فإن الافراد ذوي مفهوم ذات منخفض سوف لن يخاطروا اكثر في ارباك مفهوم الذات، اما الافراد ذوي مفهوم الذات المرتفع سوف يخاطرون في اكتساب معلومات جديدة من خلال توسيع الذات(Emery,et al, 2015:259-266).

وتعد العلاقات مصدراً آخر لتوسيع الذات عن طريق الصداقة اذ يمكن ان تعد الصداقة مصدراً لتوسع الذات كما هو الحال في العلاقات الحميمة، او البدء في علاقات جديدة، سوف يقدم الافراد الى مصادر ووجهات نظر جديدة، والتي يمكن ان تكون توسيع ذات تلقائي، فإن الاصدقاء يمكن ان يشجعوا توسيع الذات من خلال المشاركة في نشاطات جديدة ومثيرة (Reissman,et al,1993:248) .

وقد أشار ارون (Aron,1997) أن الافراد يشكلون في نهاية المطاف علاقات تسهل النمو والتقدم من خلال الانخراط في النشاط الابداعي والتنافس وذلك لزيادة العلاقات مع الاخرين، كما ان السعي للنمو والتوسع هو الدافع الرئيس عند البشر ونتيجة لهذا الدافع يقوم الافراد بأنشطة جديدة ومثيرة من اجل تعزيز النمو، وتوسيع الذات يتطور من خلال

الاشياء، والافراد، والأحداث من حولنا وينظر إليه على انه مركز ضروري للوجود، اذ ان بعض الناس يجدون أنفسهم من خلال والديهم، الزواج، الأطفال، عشيرتهم، المجتمع أو الأمة، فضلا عن كونه معززاً ومحفزاً بشكل جوهري للنمو(Aron, 1997:252).

وقد أشار كل من لووكود وكوندا(Lockwood & Kunda, 1999) الى طبيعة العلاقات غير الاجتماعية، وما يمكن ان توفره العلاقات شبه الاجتماعية، مثلا ان الافراد الذين يقدمون تقرير سردي للقصص يكون لديهم اهتمام ادراكي وصور عقلية اكثر وضوحا واستجابات عاطفية اكبر للأحداث الموصوفة ولهذا يوفر ملاذاً آمنا لتوسيع الذات، اي يمكن للمرء ان يشارك دون التعرض للمخاطر، مثل الرفض الاجتماعي او الاذى الجسدي، علاوة على ذلك قد توفر هذه التفاعلات فرصة للتعرض للناس، وان كانوا خياليين، الذين يعانون من العزلة الموقتة او المزمنة، او أولئك الذين لديهم علاقات اجتماعية محدودة، او أولئك الذين لديهم علاقات اجتماعية متجانسة، علاوة على ذلك فأن العلاقة بين توسيع الذات المتصور الذي تم اختياره من خلال شخصيات خيالية لديها القدرة ان تكون قدوة في الواقع كان لها الدور البارز للتطلع الى تحقيق إنجازات عالية (Lockwood & Kunda,1999:228).

وقد أشار شو واخرون (Xu,et al, 2010) ان الافراد الذين يعانون من تدني احترام الذات قد ينجذبون بشكل خاص الى العلاقات غير الاجتماعية، وبالتالي سيكون من المفيد دراسة ما إذا كان هؤلاء الافراد قد يلجؤون الى علاقات غير اجتماعية بدلاً من العلاقات الاجتماعية كمصدر مفضل لتوسيع الذات، علاوة على ذلك، فان توسيع الذاتي يمكن متابعته في غياب شريك العلاقة (Xu,et al,2010:89-94) ،

والكفاءة الاجتماعية نسق من المهارات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تيسر صدور سلوكيات اجتماعية ، تتفق مع المعايير الاجتماعية او الشخصية ، أو كليهما معا وتسهم في تحقيق قدر ملائم من الفعالية والرضا في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي مع الاخرين، وتنعكس مظاهر الكفاءة الاجتماعية في صدور مهارات التواصل وتوكيد الذات كافة ، وحل المشكلات الاجتماعية ، والتوافق النفسي الاجتماعي للفرد (الغريب ، ٢٠١٠

:٣٩) . وبالنظر لتأثير العلاقات الاجتماعية والغير اجتماعية على توسيع الذات، لذا جاء هذه البحث للإجابة عن التساؤل: ما طبيعة هذه العلاقة؟

- **أهمية البحث:**

وللمجتمع ركائز عدة تمده بالطاقات البشرية، وتعد الجامعة في مقدمة هذه الركائز، فهي الدعامة الرئيسة التي لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات أن يستغني عنها في تقدمه ونموه، إذ يعد التعليم الجامعي رافداً للمجتمع بالكفاءات والخبرات المختلفة، كما انه يمكن المؤسسات المختلفة من استقطاب الكفاءات المتميزة في كل مجال من مجالات العلوم، فالمؤسسة الناجحة تحب المتميزين المتفوقين وتسعى لضمهم باستمرار إلى فريق عملها، وكذلك تعد الاساس الاول في تطور اي مجتمع في جميع مظاهره وقطاعاته، فهي مؤسسة عملية أكاديمية هدفها إعداد قادة لمؤسسات الدولة وقياداتها العلمية على وفق التخصصات اللازمة لمتطلبات التنمية الشاملة في المجتمع، والحياة الجامعية لا تخلو من ظروف ومشكلات في شتى الأصعدة الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والتربوية التي يتطلب من افرادها اجتيازها و التغلب عليها، لهذا اعتنى المختصون في مجال التربية وعلم النفس وغيرهم بدراسة الشباب ولا سيما طلبة الجامعة، ودراسة السبل التي تساعد في تطور طرائق واساليب تفكيرهم، لأنهم يشكلون العنصر الأساس والعامل البشري الذي تعتمد عليه الدول جميعها المتقدمة و النامية وتعده عنصراً فاعلاً في تطور المجتمع وحمايته (بوج،٢٠١٢: ١٠١).

يعد توسيع الذات محفزاً ومعززاً بشكل جوهري، إذ أنه يؤدي الى نمو مفهوم الذات ويكون مرتبطاً بمشاعر متزايدة بفعالية الذات (Mattingly & Lewandowski 2013: 623,)، وعلى الرغم من ان نمو مفهوم الذات والتزايد في فعالية الذات قد يقعان بصورة عامة في سياق تكوين علاقة حميمة، الا ان العلاقات هي بالتأكيد ليست المصدر الوحيد لهذا النوع من توسيع الذات، ان تأثير توسيع الذات أيا كان مصدرها يبدو انه من المحتمل ان يوفر فوائد عديدة للعلاقات الاجتماعية (Leary,2007:320).

أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها كل من مانتغلي وليفاندوفسكي (Mattingly & Lewandowski,2014) عدة فوائد شخصية لتوسيع الذات للفرد تتمثل هذه الفوائد الشخصية من خلال تحسين العلاقات التي يمر بها الفرد (Mattingly & Lewandowski,2014:241) .

ووجد آرون وآخرون (Aron,et al, 2004) ان الانخراط في نشاطات مثيرة مع الاخرين الشركاء هو احد الوسائل لتحسين توسيع الذات، في دراسة لتداخل الشركاء لمدة عشرة اسابيع اختار ارون وريسمان وبيرجن (Aron & Resman & Berjan) (٥٣) ثنائياً متزوجاً وزعوا بصورة عشوائية الى واحد من ثلاث فعاليات "نشاطات مثيرة، فعاليات سارة مبهجة، وفعاليات غير محددة" كانت هذه الفعاليات لمدة ساعة ونص اسبوعياً استمرت لعشرة اسابيع وقد تم قياس الرضا بالعلاقة قبل وبعد الفعالية وجد الباحثون ان الرضا بالعلاقة بعد الفعالية كان اعظم وبشكل دال في المجموعة ذات الفعاليات المثيرة اكثر من المجاميع الاخرى وهذا يفترض وبقوة انه ليس فقط قضاء الوقت سوياً هو الذي يحسن الرضا بالعلاقة، ولكن الانخراط سوياً " اذ ان الاثارة ربطت بالعلاقة " في فعاليات مثيرة مرتبطة بتوسيع الذات، من المهم ملاحظة ان الاثارة التي يعيشها الشخص باتجاه الفعاليات او الحدث هي شيء له ميزة فردية بشكل عالٍ، اي بمعنى عندما يتوقع الفرد ان يجد الحلقة الجديدة من برنامج تلفزيوني مثير في حين شخص آخر يجد مشاهدة التلفاز شيئاً مملاً، وعلى النحو نفسه يجد شخصاً ما ركوب السفينة أمراً مثيراً في حين يرى شخص اخر ان التجربة مغامرة جداً وقد يجدها ممتعة للغاية (Aron,et al,2004:319).

وقد اكد ماتكلي (Mattingly,2012) أن للتعزيز اثر في توسيع الذات اذ ان الافراد يتعرضون لتعزيز عال (ممثلون باحتمال متزايد في القيام بالأعمال والتحرك باتجاه شيء ما مرغوب لديهم) هم ينجذبون بشكل خاص لأولئك الذين يوفرون لهم فرصاً عدة من فرص توسيع ولا ينجذبون لأولئك الذين يوفرون فرصاً قليلة لتوسيع الذات، لذلك فأن

الانخراط في فرص توسيع الذات مع الشريك قد يكون مؤثراً بشكل خاص لأولئك الافراد الذين يتعرضون لتعزيز عال (Mattingly,et al ,2012:116).

واشار كل من كاينتر وسوتوود (Garpenter & Spottswood, 2013) أن توسيع الذات يرتبط بالمظاهر العامة والخاصة بتوجيه علاقة مشتركة قوية مثل التضمين المتزايد للآخر في الذات على الفيس بوك او من خلال اجراء تعزيز الظهور سوياً في صور او ان تكون لديهم الاهتمامات نفسها(Carpenter & Spottswood,2013: 157).

ويشير ارون (Aron,2006) في أنموذج توسيع الذات أن من المهم جداً لإحساس الطلبة بذواتهم أن يوسعوا وينموا في حياتهم لان هذا يجعلهم قادرين على الشعور بالرضا عن حياتهم على الرغم من ان العلاقات الوثيقة يمكنها ان تزودنا بمصدر غني من التوسع المحتمل الا ان الطلبة يمكنهم ان يعيشوا هذا النوع من النمو من ناحية اخرى من خلال الروحية والابداع، وتفاعلاتهم مع الاشياء ذات القيمة فالأفراد فعلا يستمتعون حقا بمشاعر توسيع الذات، ونتيجة ذلك انهم يحاولون بجد في البحث عن فرص موسعة للذات، ويمكن للطلبة ان يفعلوا ذلك بطرق مختلفة، على سبيل المثال بعض الطلبة ربما يبحثون عن علاقات جديدة للحفاظ على الشعور الايجابي، في حين ان البعض يلجؤون الى تجريب نشاطات جديدة مع الافراد الاخرين كطريقة لزيادة توسيع الذات لديهم، على اي حال ليس بالضرورة ان يكون توسيع الذات ايجابياً، الطلبة لا يضمنون العناصر الجيدة من الاخرين في ذواتهم، اذ ان البعض من الطلبة يضمنون العناصر السلبية من الاخرين في ذواتهم، وان الدافع لتوسيع الذات ليس بالضرورة يكون واعياً، فربما الشخص لا يكون واعياً(Aron, et al. 2006:10).

إن فن العلاقات بين الافراد هو في معظمه مهارة في تطويع مشاعر الاخرين، ويتطلب ذلك كفاءة اجتماعية وقدرات وفعالية في تكوين علاقات مع الاخرين، وقدرته في التأثير فيهم وبث ردود الافعال الجيدة داخلهم وذلك من خلال استراتيجية فعالة في الأقناع

والتأثير والاستماع الجيد والتواصل مع افكار الاخرين ومقترحاتهم وتقبلها ومناقشتها ومرونة في تغير العلاقة الاجتماعية (حسين وحسن ،2006:128-139).

وتعد الكفاءة الاجتماعية من مكونات الصحة النفسية على اعتبار ان الصحة النفسية لا تعني الخلو من الامراض او غياب مظاهر سوء التوافق، بل تشير الى مجموعة المهارات المرتبطة بالنجاح والفعالية اي ان السلوك المشكل من اهم التحديات التي تواجه الافراد في حياتهم اليومية (Jalongo, 2006:17).

واشارت نتائج دراسة موليسيا (Mulyasa, 2009) ان الكفاءة الاجتماعية تعتمد على كفاءة التدريسين في تثبيت هذا المفهوم في عقول الطلبة وامتلاك قيم واداء واخلاق مجتمعية وضمها مع القيم والاساليب التي تسري في الكلية والمجتمع، فجوانب الكفاءة الاجتماعية كما اشارت موليسيا تتناول الاتصال والاندماج بصورة فاعلة والتصرف حسب قوانين الدين والقومية الاجتماعية والثقافية والاداء بصورة موضوعية ومن غير تفضيل والتفاعل بين الطلبة و التدريسين، وأولياء أمور الطلبة والمجتمع (Mulyasa, 2009:173).

وحظيت الكفاءة الاجتماعية باهتمام كبير من الباحثين في العقدين الماضين نظراً لاهتمامها في اماكن العمل والبيئات التعليمية(Shujja & Malik, 2011:70)، ويشير جو لمان (Goleman,2000) الى ان الكثير من العلاقات الاجتماعية التي تبنى بين الافراد تتوقف على كفاءتهم الاجتماعية إذ ما نتمتع به من لباقة الحديث والقدرة في التعبير عن مشاعرنا وما نقدمه من عطف واهتمام لحاجات الاخرين يجذب الاخرين الينا ويحفزهم على تقوية روابط العلاقات الانسانية، وليس ذلك فقط بل أن مستوى كفاءتنا الاجتماعية كما يرى (جولمان) يزيد ويقوي علاقتنا مع الاخرين، فعلى اساسها تنشأ العلاقة الاجتماعية وتقوى فالكفاءة الاجتماعية تمثل القدرة على التفاعل بنجاح وفعالية مع الأخرين، بالشكل الذي يؤدي الى تحقيق التوافق مع البيئة الاجتماعية، ويساعد في انجاز الاهداف الشخصية والمهنية، وذلك من خلال تكوين علاقات إيجابية لها طابع الاستمرار وتمكن الفرد من التأثر في الاخرين (Goleman,2000:165-171).

ويمكن تلخيص الاهمية النظرية للبحث بما يأتي :

- لتوسيع الذات أهمية كبيرة إذ يعد من السمات الايجابية ضمن التيار الحديث لعلم النفس الا وهو علم النفس الايجابي الذي يهتم ببناء افضل للأفراد في الحياة من اجل تحقيق الرفاهية والازدهار الانساني والوجود الاصيل، والذي يمكن الافراد ان يعرفوا مهاراتهم وكيفية استخدامها على نحو افضل.

- يعد توسيع الذات من المتطلبات الاساسية للفرد في معرفة ذاته من اجل مواكبة التغيرات المستمرة في المجتمع ومتطلباته.

- يحمل موضوع توسيع الذات والكفاءة الاجتماعية أبعاداً نفسية واجتماعية توضح طريقة تفكير الفرد ومعتقداته اتجاه قضية معينة.

- تعد الكفاءة الاجتماعية من الابعاد المهمة في الشخصية الانسانية إذ تمثل مهارة الفرد بالتغلب على المشكلات الصعبة التي تواجهه.

- تكمن أهمية البحث بقلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين توسيع الذات والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

- الاهمية التطبيقية:

- تكمن الاهمية التطبيقية للبحث الحالي في وقياس توسيع الذات والكفاءة الاجتماعية من خلال بناء مقياس توسيع الذات وتبني مقياس الكفاءة الاجتماعية وهذا من شأنه مساعدة الباحثين عند دراسة وقياس مثل هكذا متغيرات في البحوث الاخرى.

- اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف :-

١- تعرف توسيع الذات عند طلبة الجامعة.

٢- تعرف الكفاءة الاجتماعية عند طلبة الجامعة.

٣- العلاقة الارتباطية بين توسيع الذات والكفاءة الاجتماعية عند طلبة الجامعة.

٤- الفروق في العلاقة بين توسيع الذات والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس (ذكور-اناث) والتخصص (العلمي-الانساني).

٥- مدى اسهام الكفاءة الاجتماعية في توسيع الذات لدى طلبة الجامعة بحسب متغيري الجنس (ذكور-إناث) والتخصص (علمي-إنساني).

- حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى (ذكور - اناث)، ومن كلا التخصصين (العلمي - الانساني)، وللدراسات الاولية الصباحية فقط للعام الدراسي(٢٠١٩- ٢٠٢٠).

- تحديد المصطلحات:

اولا- توسيع الذات : عرفه كل من...

١- ارون & ارون (Aron &Aron , 1986)

هو تحفيز انساني اساسي عن طريقه يوسع الانسان ذاته من خلال اكتساب مصادر جديدة ووجهات نظر جديدة من خلال الاخرين مثل (شريك، صديق مقرب، حبيب) اومن خلال اشياء معينة مثل (عمل، مدرسة، سفر، قراءة قصة) وهوايات جديدة التي تساعد الفرد على تحقيق اهدافه (Aron &Aron,1986 :204)

٢- ماتنغلي وليفاندو سكي (Mattingly & Lewandowski , 2013)

هو دافع بشري مركزي يعمل على زيادة فعالية المرء في تحقيق الاهداف من خلال الحصول على الموارد الاجتماعية والمادية ووجهات النظر (Mattingly & Lewandowski,2013:627).

٣- تعريف آرون وليفاندو سكي (Aron & Lewandowski&,2013)

هو دافع اساسي لتعزيز موارد الفرد وقدرته وهويته، بقوة تشمل الانشطة الجديدة والصعبة التي ينظر إليها على انها تنطوي على إمكانية الفرد، وتؤدي الى تعزيز سريع للمعرفة أو القدرات(Aron & Lewandowski,2013:90).

التعريف النظري:

اعتمد الباحث التعريف النظري لــ ارون وارون (Aron & Aron,1986) لتوسيع الذات : لأنه يعد تعريفا شاملا لأكثر النواحي التي تخص توسيع الذات (كما ان الباحث اعتمد نظرية ارون في بناء أداة البحث).

اما التعريف الإجرائي لتوسيع الذات:- هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب- الطالبة) على فقرات مقياس توسيع الذات الذي بناه الباحث لهذا الغرض.

ثانيا : الكفاءة الاجتماعية(Social Competence)وعرفها كل من:

١- باندورا (Bandura, 1994)

هي معتقدات الافراد عن امكانياتهم للأداء في مستويات متوقعة من الاداء والتي تمارس تأثيراً على الافعال التي بدورها لها اثر في حياتهم وهي بذلك توضح كيف يشعر الناس وكيف يفكرون وكيف يتصرفون (Bandura,1994:83).

٢- والش وبيرمان (Welsh & Bier man, 2003)

المهارات الاجتماعية والوجدانية والمعرفية والسلوكيات التي يحتاج الافراد اليها من اجل تكيفهم الاجتماعي الناجح (Welsh & Bier man, 2003:6) .

٣- رومين (Rumen, 2015)

هو مهارة الفرد في تحقيق الاهداف الشخصية في التفاعل الاجتماعي مع الحفاظ في نفس الوقت على علاقات ايجابية مع الأخرين، بمرور الوقت وعبر الحالات المختلفة (Rumen, 2015:285).

- التعريف النظري للكفاءة الاجتماعية:

تبنى الباحث تعريف رومين (Rumen,2015)وذلك لتبنيه(مقياس حسين،٢٠١٩) الذي اعتمد على أنموذج (Rumen,2015) في بناء مقياس الكفاءة الاجتماعية.

اما التعريف الإجرائي للكفاءة الاجتماعية: وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (طالب - طالبة) من خلال الاجابة على فقرات مقياس الكفاءة الاجتماعية الذي تبناه الباحث.